The evolution of poetic language in critical discourse Iraqi academic letters and examples of poetic language Atarih

تطور اللغة الشعرية في الخطاب النقدي الأكاديمي العراقي رسائل وأطاريح اللغة الشعرية أمثلةً

م. مسلم مالك الاسدي أ.م.د. علي كاظم محمد علي المصلاوي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد وعلى الله وصحبه اتم الصلاة والتسليم .

وبعد

يحاول الباحث في هذه الدراسة تتبع تطور اللغة الشعرية في رسائل وأطاريح الخطاب الأكاديمي العراقي ، التي حاولت تتبع هذا المفهوم (اللغة الشعرية) ومن ثم تتبع الآليات التي استعملها الشعراء (قيد الدراسة) في خلخلة الكيان الأدبي المسمى بالشعر ، واستغلالها لتسليط الضوء على النصوص الإبداعية الجديدة التي بنيت بوساطة خلخلة النصوص الإبداعية الأصيلة (النموذج القديم) مع ما نفثه الشاعر من روحه ، ليخرجه لنا في هذا اللون والشكل بما يحقق له الدخول في فلك الإبداع.

وقد فرضت طبيعة الدراسة على الباحث تقسيمها على شكل فقرات .

اهتمت الاولى بدراسة المسببات التي فرضت على الشاعر الجنوح نحو بناء نصه بهذا الشكل والتركيب(الشعر الجاهلي) مع بيان الأسباب التي دعت من تلى هذا النموذج من تقديسه وجعله المدار الذي لابد للمبدع من الخوض في ركابه وعدم الخروج عنه .

وفي الثانية يحاول الباحث فيها بيان الصدمة الأولى التي تعرض لها ذلك الكيان بوساطة الدين الجديد (الاسلام) ، وما أتى به من تجديد في القيم والأعراف ، وتهديم الهياكل البالية القديمة ، ومنها الشعر الذي أصابه شيء من الخلخلة التي اخذت به إلى جانب أكثر مضمونية جعلته يدخل لكي يخدم الحياة لا الافراد وجعلته يترجل من عرشه ليكون مطية الأفكار الجديدة التي هي بصدد الطرح والانتشار.

وفي الثالثة محاولة بيان ما استجد على هذا الصرح من تباين بين النموذج القديم الذي تتبع دعاته الأصل والنموذج الجديد المتوشح برياح المدنية وما حملته من أهواء وثقافات جديدة أرخت بظلالها على الحياة الادبية العربية .

وفي الفقرة الرابعة كانت هنالك محاولة بيان ما اورده النقاد عن حركية اللغة الشعرية لدى أدباء الاندلس وما أصاب شعرهم من تغير فرضته البنى التركيبية لذلك المجتمع ، ومن ثم بيان الحركية في العصر الحديث وما استغلته من ثمار العصرنة والتجديد والانفتاح على روح أدبية جديدة ساقها الغرب ووجدد لها آذان صاغية متلقفة لكل ما هو جديد ومبدع .

واعتمد البحث على مجموعة كبيرة من الدراسات كان أهمها رسائل اللغة الشعرية في الخطاب النقدي الأكاديمي العراقي وأطاريحها وبعض الدراسات الخاصة باللغة الشعرية وبعض كتب النقد والدواوين ومجموعة من الدوريات .

وتوصل الباحثان الى جملة من النتائج كان أهمها :

1- كان الاتساع الزماني ، واختلاف العصور الزمنية ، والآثار الجانبية التي ما انفكت تعصف بأثارها بين الحين والآخر على صفحة هذا الصرح الإبداعي ، اثر كبير في تغير مايحتويه من ألفاظ وتراكيب وإيقاع وصور اسهمت مجتمعة في تطوره باستمرار حتى يوافق الذائقة المجتمعية التي انتجته .

2- عانت أغلب الرسائل والأطاريح الجامعية من تلفيق لافت ، فهي تنظر للحداثة الشعرية وتدعوا إليها ، ولكن عندما تطبق تنظيراتها على ما أبدعه الشاعر نراهم يعودون الى مرجعياتهم الثقافية الأولى : الأصل القديم (الشعر الجاهلي) وعمود الشعر الذي اكتملت عناصره عند المرزوقي .

Introduction:

In the name of God the Merciful and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and upon his family and companions Almentajabin blessed.

After that,

Trying researcher in this study follow the evolutionary poetic language in the messages and Atarih academic discourse Iraqi that tried to trace this concept (poetic language) and what are the mechanisms followed by the poets (under study) chipped away at the entity literary named hair and exploited to highlight text creative new included roots thoroughbreds which built what has

brought them with him the poet of his soul to get it out for us in this color and shape outstanding insert it into the orbit of creativity.

This has been imposed on the nature of the subject researcher contends that divided the form of paragraphs focused on the first original study, which imposed its existence and shares in the building told the Arabic poem thoroughbreds.

In the second the researcher said in a statement to initiate a mechanism to exploit the first shock of this edifice to enter most of the hair systems of Islam and the impact of the Koran in it. Then we look at the evolutionary brought by the Abbasid era, and his son's large overlap between the different cultures that have sprung winds, finds itself in that era and beyond the mechanics of the evolutionary age Andalusian Valasor late Valasr modern model Almasr fabricated between the words being said past form and compositions relying all on what the initiative in the minds of Monetary researchers in academic discourse critical of the Iraqi private language of poetry.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه المنتجبين

وبعد،

يحاول الباحثان في هذه الدراسة تتبع تطور اللغة الشعرية في رسائل الخطاب الأكاديمي العراقي وأطاريحه ، التي حاولت تتبع هذا المفهوم (اللغة الشعرية) ومن ثم تتبع الآليات التي استعملها الشعراء (قيد الدراسة) في خلخلة الكيان الأدبي المسمى بالشعر ، واستغلالها لتسليط الضوء على النصوص الإبداعية الجديدة التي بنيت بوساطة خلخلة النصوص الإبداعية الأصيلة (النموذج القديم) مع ما نفثه الشاعر من روحه ، ليخرجه لنا في هذا اللون والشكل بما يحقق له الدخول في فلك الإبداع.

وقد فرضت طبيعة الدراسة على الباحثين تقسيمها على شكل فقرات .

اهتمت الاولى بدراسة المسببات التي فرضت على الشاعر الجنوح نحو بناء نصه بهذا الشكل والتركيب (الشعر الجاهلي) مع بيان الأسباب التي دعت من تلا هذا النموذج من تقديسه وجعله المدار الذي لابد للمبدع من الخوض في ركابه وعدم الخروج عنه .

وفي الثانية محاولة تتبع أثر الصدمة الأولى التي تعرض لها ذلك الكيان بوساطة الدين الجديد (الاسلام) ، وما أتى به من تجديد في القيم والأعراف ، وتهديم الهياكل البالية القديمة ، ومنها الشعر الذي أصابه شيء من الخلخلة التي ألمت به وحادت به إلى توجه أكثر مضمونية جعلته يدخل لكي يخدم الحياة لا الأفراد وجعلته يترجل من عرشه ليكون مطية الأفكار الجديدة التي هي بصدد الطرح والانتشار.

وفي الثالثة محاولة بيان ما استجد على هذا الصرح من تباين بين النموذج القديم الذي تتبع دعاته الأصل والنموذج الجديد المتوشح برياح المدنية وما حملته من أهواء وثقافات جديدة أرخت بظلالها على الحياة الادبية العربية .

وفي الفقرة الرابعة كانت هنالك محاولة بيان ما اورده النقاد عن حركية اللغة الشعرية لدى أدباء الاندلس وما أصاب شعرهم من تغير فرضته البنى التركيبية لذلك المجتمع ، ومن ثم بيان الحركية في العصر الحديث وما استغلته من ثمار العصرنة والتجديد والانفتاح على روح أدبية جديدة ساقها الغرب ووجدد لها آذاناً مصغية متلقفة لكل ما هو جديد ومبدع .

1_ غطت الرسائل موضوع الدراسة مساحة زمنية واسعة ، تكاد تغطي وتعاصر في مضانها مجمل النتاج الشعري العربي ، على المراحل التي سايرها كافة ، فهي تبدأ من شاعر عاصر أمرئ القيس (عبيد بن الابرص) وتنتهي بدراسة شاعر ما يزال نتاجه الشعري مستمرا إلى وقتنا الحاضر – على الرغم من اكتفاء الباحث بشعره المنتج إلى تسعينيات القرن الماضي ونقصد به (أحمد مطر) .

كما نجد أن أغلب الباحثين ، يحاولون أن يجدوا لا نفسهم خطا يسيرون عليه يتبعون فيه ما تعاوره العصر الذي قيلت فيه القصائد موضوع الدراسة ، ويحاول تسليط وقائعه ومحدداته على معاني الشاعر وتراكيبه في نطاق الشكل المتبع والمضمون المراد تحقيقه ، من قول هذا الشعر ، فيصبح الشعر عندهم وكأنه مرآة لحياة ذلك العصر ، بمختلف مناحيها العقلية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وكذلك يساهم أيضا –في عرف الباحث الأكاديمي- في تنشيط خلايا اللغة أولا ، وتخصيب حيواتها ثانيا ؛ إذ أنه يستطيع إلى حد ما صيانة جمال اللغة ويبحث عن هذا الجمال من جديد مثلما يستطيع مساعدتها على التطور بحيث تخدم ظروف الحياة العصرية المعقدة ومطالبها المتغيرة [1] .

2- وفي هذا البحث سيعمل الباحث على تتبع آليات التطور في اللغة الشعرية العربية ، ومعرفة مقدار هذا التطور بصورة تقريبية ؛ لأنه ذو حدود مائعة تخضع في مجملها لظروف محيطة ، وهزات تغيير تنشر عبقها في أجزاء معينة من نتاج الشاعر؛ مرة في شكله الشعري ، وأخرى في مضمونه ، وثالثة فيهما معا ، وأحيانا لا تسهم في تحقيق أي تأثير يذكر ؛ لعدم تماس تلك المؤثرات بذات المنتج ، كما يبرز ذلك بين أثر الإسلام وتأثيره ، وما أنتجه مخضرمو العرب من شعر ظل محافظا على قيمه الموروثة في جاهليته ، واحضرها معه حتى بعد توشحه بروح المدنية ؛ ولأن الطبع غلب التطبع وأرخى بتأثيره التام عليه إلا ما ندر.

والمسألة الاخرى التي تجب مراعاتها ، خروج بعض تلك الرسائل والأطاريح من حدود دراستها لمرحلة أو شاعر ما ، إلى دراسة مجمل النتاج السابق ، بوساطة قفزات تختزل مجمل منجزات العصر ومواطن تميزه من عدمها ، على وفق آلية تقترب

في منحاها من التدرج التاريخي ، الذي أسهم في بناء المنتج عن طريق آليات معينة ، استقت مؤثراتها من عبق المحيط الثقافي الاجتماعي الاقتصادي ، لتسهم مجتمعة في بناء هذا الكيان المسمى الشعر .

وأول مواقع هذه التطور التي أصابت القصيدة العربية كما يرى الباحث (عدنان حسين العوادي) أوجدَتها نشوء بيئات قبلية شبه مستقرة ، ترأسها أسر مرموقة الثروة والقوة والجاه ، فضلا عن رجال القبيلة وحاشية من الأتباع والعبيد ، تقوم على شؤون خدمتها ، تلك الأُسر حاولت استمالة من يستطيع أن يكون بمثابة المصدر والمنبر الإعلامي لما تتمتع به من هيبة وقوة وجاه ، لذا ولد الشعر الرسمي أولا والمهتم بتزيين صورة الممدوح من تلك الأسر صاحبة السمو والجاه ، وهذا السمو كانت به حاجة ماسة إلى ابتعاد الشاعر عن التفكك ، الذي كان الشعر العربي يمخر عبابه ، والتحول إلى نظام متكامل يعتني بأغلب ما يقال ، ويصور ويصقل في قوالب كلاسيكية لا يمكن الجنوح عنها ، مع مراعاة القيم الصوتية للشعر المنتج [2] ، فالقصيدة كانت منشدة وقائمة على الشفوية ؛ لذا كان الإنشاد للقصيدة هو أكثر أهمية من القصيدة ذاتها ، بما يحتويه من عناصر خارجية عنها، تتمثل في طبقة الصوت والتوقيت وتوزيع النبرات ، وهذه العناصر تحدد شخصية المنشد لا لغة شعره ، ولكن مع هذا وحتى بعد تغير طريقة الإنشاد ، أصبح هنالك بعض التداخل بين المكتوب والمقروء الشفاهي والكتابي ، إذ ظلت القصيدة محافظة على نسقها وأصبحت قائمة على هياكل محددة إلى وقتنا الحاضر ؛ لأنها بنيت على أصل ، ووجدت جملة من المؤثرات الحياتية ، التي عدت كل خروج عليه خروجاً وجنوحاً ومروقا عن العرف الاجتماعي السائد ، بل أصبح عند بعضهم بدعة يجب محاربتها على الرغم من ممارسة المنتقد للكتابة ، ولكنه احتفظ بالقاعدة الذهبية إن أفضل الشعر هو ما نقل إلينا مشافهه ، حتى لو ضاع أغلبه وحتى لو تواضع عليه الرواة واصلحوا كثيرا من ألفاظه [3] ؛ لأن هذا الشعر قريب من الأصل الأول وكلما كان اقرب كان أفضل .

المسألة الأخرى التي نجد لها صدى واسعا في ربوع ذلك الشعر هو التعاور الذي حدده الباحثون الأكاديميون العراقيون بين الذاتية والجماعية ، فالباحثة جيهان عبد الواحد ترى أن روح الشعر العربي ولغته كانت مستمدة من محيطه ،وأسباب الحياة المعيشة ، وما تمتزج فيها من روافد متداخلة ، وثروات وفيرة ، واستقرار نسبي لنمط حياة في رحاب القبيلة ، التي انطلق مجمل شعراء العرب من تحت ردائها ، خدما وتابعين ومزمرين لها ، وناظمين شعرهم لغرض التغني بأمجادها وبطولتها ، لترد لهم بالمقابل الحماية والثروة ، وخير مثال على ذلك من الشعراء موضوع الدراسة : (عبيد بن الابرص) فقد سار تحت وصاية قبيلة أسد ، وتنعم بخيراتها ، وتنعمت هي بالمقابل بما جادت به قريحته ولسانه من أثر في خدمتها [4] .

يقابله في ذلك ما تفتحت لدى البعض من أفكار وقيم ، فسار مغردا بها منفردا بطريقته في الإنشاد ، وهذا ما نجده عند (أمرئ القيس) ، وبعض الشعراء (الصعاليك) فالأول : يصدر شعره عن روح وثني –بدوي يرى كمال الحياة في نشاط الطبيعة ، كما تجسده الوقائع القائمة في البيئة الصحراوية ، وليس لديه فكر متميز يرقى على الواقع ويسعى إلى تجاوزه أو اعتلائه ؛ لأن غايته القصوى هي اقتناص اللذة والتمتع بالامتلاك والسيطرة والتفرد في الطريقة والسعي نحو المجد الذاتي [5] ، الأمر الذي أسهم في مقتبل عمره ، في نفيه من القبيلة ؛لأنه خرج عن أساسها المعتمد ونظامها المتبع ، ودستورها القائم ، والمجبر للجميع إتّباعه ، حتى لو كان ابن ملك .

وأما (الصعاليك) فانهم سايروا (أمرؤ القيس) ، ولكنهم تتبعوه من منظور آخر؛ لانهم قاموا من شق ثانٍ : هو من أسكن في طبقات العرب الدنيا ، ومن أجبرتهم الطبقية الجاهلية على الخروج عن العرف والثورة عليه ، لتحقيق مكاسب لا يمكن الحصول عليها على وفق الآليات المتبعة جاهليا [6] .

مما تقدم يبدو أن الشعر الجاهلي ولغته تتبعا في مجمل مكوناتهما ، أطوار الحياة بمختلف ضروبها- في عرف الباحث الأكاديمي- فمن شفاهية أسهمت في تغليب الجوانب الشكلية ، وتتبع ما هو محسوس ، وتصويره بما هو قريب منه ، والابتعاد عن كل ما يكد الذهن ويستوقفه للتفكير في ما ينظم ، إلى إتباع نمط محدد من الإيقاعات المعروفة ، والمتضمنة الرزانة القوة والجزالة ، وهذا أسهم في إخراج كل ما لا يمت إلى كل ما تقدم بصلة ، من خانة الفحولة والتفوق ، وجعله في مراتب دنيا شعر الرثاء مثلا ؛ لأنه يخرج من منظور القوة المتطلبة جاهليا بل وعربيا إلى أزمان متأخرة .

كما أسهمت كل تلك العناصر مجتمعة ، في وضع أسس وتراكيب معده سلفا لا يمكن الخروج عنها، الأمر الذي شاق ببعض المتأخرين إلى التبرم منها [7] ، لما أضفى عليهم من كبت للحريات ، وأصبحوا مضطرين إلى القول المكرور كما جعلهم لتحقيق بعض الذاتية ، إلى الجنوح نحو الشكلية والصنعة والتهذيب والتنقيح ، حتى يبرز براعته على الصعيد الصياغي للعمل الشعري ، فالموضوعات (مديح ، هجاء ، رثاء ...) وما يتصل بها من معان هي هي ليس هنالك تغير فيها ، لا ما يأتي نادرا الأمر الذي أسهم بجنوح الشعراء نحو القوالب الشكلية ، وأصبح هم الشاعر المدار ، على القالب لا المدار على المضمون [8] ، وأصبح الهم الشكل فقط ومحاولة إخراجه بأبهى صورة ممكنة ، حتى لو أدى ذلك إلى إهمال المضمون المراد تحقيقه .

3- وما أن حل الإسلام ونشر أشعته على بطحاء العرب ، إلا ونجد تحولا في مفهوم ما سبق ذكره ، إذ سرعان ما حدثت الانتقالة الأكبر في تقديم الفكرة على الشكل ، الغرض على الصناعة ، المضمون على الشكل ، بل شمل الأمر كما يرى الباحث (جمال نجم العبيدي) تغير مدلول بعض الألفاظ وحور بعضها ، بما يناسب الفكر الجديد للمسلمين ، فعمد إلى تسخير بعض الألفاظ العربية لتدل على العلوم المستحدثة ، والألفاظ القرآنية التي أخذت لنفسها حيزا واسعا من متون القصائد الشعرية [9] ؛ وهذا ما رصده الباحث رحمان غركان الذي يرى إنّ الشاعر العربي في صدر الإسلام ، وفي المدة التي حكم فيها بنو أمية ، أصبح ينظر للغة القرآن والشعر الجاهلي مثالا يحتذى ، الأمر الذي أسهم في حدوث نوع من الاختلاط البين في الألفاظ والتراكيب ، وكذلك فتح للمضمون الشعري مدارا جديدا وأفكارا جديدة ، أسهمت في فك بعض الضنك الذي عاناه الشاعر الجاهلي المتأخر، وشكا منه،لدخول موضوعات جديدة في مفكرة الشاعر الإسلامي[10] و هذا الأمر أسهم في اتحاد علم الجمال الشعر(الجاهلي) ، بعلم الاخلاق (القرآن) في الفهم السائد ، مما أدى إلى تحول في الحساسية الشعرية للشاعر العربي ، فتحول من منزع ذاتي أو

قبلي متشبع بالقوة ، إلى الجنوح نحو لغة سهلة تحتوي في طياتها على كثير من وسائل الجدال المذهبي والعقائدي والتعليمي ، وهذه الأنواع ابتعدت عن الرغبة عن الصنعة الفنية ، إلى توخي الوضوح والبساطة في التعبير [11] .

ويرصد الباحث الأكاديمي اتجاهاً آخر حافظ في مجمل مناحيه على روح الجاهلية والفاظها وتراكيبها ، وكأنها تشربت في شعره ، وهذا الأمر وجد عند شعراء المديح والهجاء –أيقونة الفحولة – فهذين الفنين استقيا ألفاظهما وتراكيبهما وإيقاعهما ومضمونهما الشعري ، من منبع القصيدة الأول ، واستقى مادته منها [12] ، ولكن هذا الأمر أسهم أيضا في عودة أحد منغصات القصيدة التي فرضتها الرغبة في اجترار الشكل والمضمون الأول ، ونقصد بذلك التكرار والاتباعية والتي تحدث عنها الباحث (رحمن غركان) إذ أصاب الشعر كثيرا من التشابه ، ليس في المعاني والافكار وإنما في اللغة أيضا، إذ حافظت على مكنوناتها الأولى ، وأعادها الشاعر الأموي إلى بدائيتها ، التي هذب منها (القرآن الكريم) الشيء الكثير ، فتلك اللغة التي احتلت منابر الخلفاء ، ودارت في أثناء منادماتهم وقيلت في قصورهم مدحا أو تسلية من قول هجاء دار بين شعراء عرب وبمباركة من الخليفة نفسه ، أو أحد ولاته استقت مادتها من أديم الصحراء بألفاظها وتراكيبها ، لغة توحي بحال المواضعات العرفية وجزالتها ، التي تجعلها أكثر دورانا في الأسماع معلنة في طياتها البطولة الماضية (الوقائع ،الأيام ، الاباء ،الاجداد) ، ناشرة على طريق الشعر البطولة الممكنة بشكل ينسجم مع ذوق الأمة (القصر وساكنيه)[13] ، وبعض الطبقات الاجتماعية العلماء ومفسري القران خصوصا .

ووجد الباحث الاكاديمي اتجاها قابل الاتجاه الاول من توسم لغة شعرية جديدة سايرت لغة شعر صدر الإسلام ولكنها جنحت به أكثر فسارت أكثر في ركب الايدلوجيا السياسية وهمت عن قول الشعر لغاية جمالية ذاتية ، إلى غاية عرفية أيدلوجية سياسية هما الأول : نصرة المذهب أو الحركة السياسية التي ينتمي إليها الشاعر (الخوارج ، والزبيريون ، والشيعة والأخيرة مثلها الكميت في الرسائل المدروسة [14] .

ولغة هذا الشعر كما يرى الباحث (عدنان العوادي) أصبحت وكأنها حديثا بين الشاعر ومستمعيه ، وابتعدت عن الاحتفال بالغريب ، والتأثر بأساليب الاقدمين فالقصيدة ليست غاية بذاتها ، وإنما هي وسيلة لخدمة المذهب لا غير [15] .

ونجد تيارا آخر يبرز في متون الرسائل والأطاريح الجامعية وهو تيار الغزل المحسوس وهذا التيار يجمع في لغته بين لغة الشعر الحضري ، الذي استقاه من الحياة المدنية التي عاشها ولغة القرآن وما فيها من صفاء ، وبعد عن الغلظة والغرابة والتعقيد ، لينتج لغته الخاصة المعبرة عن ذاته فقط [16] ، ويصور من خلالها مغامراته المختلفة التي أسهمت الأموال المغدقة من لدن الخلفاء على النهج في سبيلها لغايات سياسية فانكفأ الشعراء إلى التوجه نحو المرأة والخمرة ، وجعلهما وسيلة لغاية هي المتعة واللذة الجسدية [17] ، ويرى الباحث (عدنان العوادي) ((إن هذا النوع من الشعر كان مرده إلى إنه صلة تعبير عن رغبة جمالية ذاتية الانعتاق، من حالة الكبت والقمع الجسدي والنفسي والفكري السائد سياسيا واجتماعيا ، وفيه يكمن النزوع إلى التمرد على مواضعات الواقع الاخلاقي القائم))[18]

يقابل هذا الشعر شعر ذاتي ، وصف بأنه شعر عذري إمتاز بذاتية شفافة تأخذ الأشياء عندها بعدا رمزيا ، تتجاوز فيه حدود المألوف ، تصبح فيه الحبيبة رمزا للحب الصافي ، تكون اللغة الشعرية فيه نابعة من حالة الحب وحدها ، بوصفها انعتاقا من ماديات الوجود ومنطلقة إلى عالم الحب الأوسع [19] .

مما تقدم يبدو إن الشعر الإسلامي –الأموي ، خلخل الموروث أولا ، ثم أعاد بناءه من جديد ، بعد أن استجدت ظروف قاهرة دعت المتحكمين في الأمر إلى بعث الروح التي صدر بموجبها الشعر الجاهلي ، لإضفائها على الشعر الأموي ، فسار الشعر في حركة كانت أشبه بحركة نكوص جديدة ، على أعقاب شعر إسلامي أخذ بمبدأ المنفعة المتحققة من قول الشعر ، هي خدمة المجتمع والقضية أولا ، ومضمونه ثانيا ، من دون الاهتمام بالجزالة المتطلبة ، ومراعاة التراث الشعري المتوارث ، هذا مع وجود بعض الخروقات والشذوذ ، بين شعر حضري ، أخذ بلغة مدنية بروح جاهلية ، هما الانعتاق الذاتي ، والجنوح نحو الاستمتاع واللذة ، وشعر عذري سار في ركب الصحراء والبداوة ، ولكنه انعتق ذاتيا ، وانغمس في رمزية مفرطة أذابت لغة البداوة (الخشونة ، والصلابة ، والجفاء ، والتعقيد) ، بارق عبارات الغزل والعشق واللوعة والعذاب .

4- وما أن تسلم العباسيون زمام الأمور في حكم الدولة الإسلامية ،واستقر بها الحال ، انطلقت حركة حضارية ضربت بجرانها على العالم الإسلامي ، واثَّرت بشك كبير جدا على أفكار الشعراء واخيلتهم ومعانيهم وألفاظهم إذ أدخلت على لغة شعرهم ألفاظا غريبة ، دعت إليها الحاجة كالألفاظ العامية والفلسفية وغيرها ، وألفاظا أخرى استعارت من صلب اللغة معانٍ مستحدثة ، التي يرى الباحث الأكاديمي أن الشاعر أتى بها للتعبير عن روح الحضارة بما يناسبها من ألفاظ ومعان [20] بوساطة ((الانحراف عن مجارات لغة الأقدمين ، ذات الطبيعة البدوية ، إلى استحداث لغة ذات طبيعة مدنية ، تتسم برهافة تمكنها من التعبير عن حساسية التجربة الحضرية بمرونة عالية))[21] ، فترتب على ذلك ((تحول العلاقة بين اللفظ والمعنى ، من الصنعة البيانية التي ترى ان أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ، ومعناه عن ظاهر لفظه ، الى علاقة مجازية ، تقيم الصلة بين اللفظ المحدد ، والمعنى غير المحدد على الخروج باللفظ إلى غير ما وضع له)) [22] .

لكن هذا الأمر لم يطرد كما يبدو ، وكما تبرزه الرسائل الأكاديمية الخاصة باللغة الشعرية ، في تلك المدة الزمنية إذ نجد من تحدث عن تلك المدة الزمنية وشعرائها يصل في أغلب نتائجه ، إلى إن شاعره واصل نهج من سبقه من الشعراء الفحول ، ولم يخرج عن طريقة العرب الا ما ندر ، وكأن هذا الخروج مثلبة لابد من درئها عن الشاعر ، حتى لو كانت مثلبة حاكتها ثلة من النقاد ، عصفت بهم أهواء وظروف أجبرتهم على التعاطي بهذه الطريقة ، خدمة لمنزلتهم ورغبة في مجاراة الخط الرسمي المتطلب لمثل هذا النمط (خليفة المسلمين) ، ورغبة في خدمة لغة القرآن من الضعف والاندثار ،بعد أن تعاورتها اللغات المحيطة بالانقراض والاخذ ، لذا نجد باحثينا يميزون بين توجهين شعريين :

الأول : الاتجاه الكلاسي الذي ضمن له خطاً معيناً ساير به السلطة ، وربما يكون هو السلطة وتمثل هذا الاتجاه في (البحتري ، أبو فراس الحمداني ، الشريف الرضي ، وتلميذه مهيار الديلمي) إذ نجد أن هؤلاء اختطوا لأنفسهم طريقا شعريا سايروا فيه نهجا عربيا جاهليا بدويا بروح حضرية ، و(البحتري) كما يظهر من متون بعض تلك الرسائل والأطاريح خير من يمثل ذلك النهج ، إذ فرضت ظروف عصره بوادر هذا النهج عليه ، واجبرته على التمسك بها إلى النهاية ، مسايرا فيها مطالب ممدوحه (المتوكل) قائد الاتجاه الديني الجديد ، المنكفئ على ذاته ، والمطالب بالرجوع إلى الأصل (إحياء السنة) فكان لابد له من صوت يحقق له ذلك فكان (البحتري) ذلك الصوت ، الذي استغله واستغل إمكاناته كافة ، لخدمة غرضه وغرض ممدوحه الأول بمحاربة الجانب التجريدي ، الذي بشر به أغلب مفكري العرب ، وجعل إبداعهم ينكفئ على ذاته، بحركة اجترار لمفردات وتراكيب معدة سلفا ، وما على المبدع سوى ملئها من جديد بألفاظ تشير إلى متلق مخصوص [23].

وسايره أيضا (أبو فراس الحمداني) بذلك إذ يرى الباحث (خالد جفال لفتة) أن أصوله الملكية والأمارة ، وطبيعة حياته التي عاشها (القصر ، المآسي ، السجن ، الغربة ، والحروب) كلها أسهمت في اقتران شعره بالقوة ، وحب الذات ، وعدم الركون للمهادنة ، وأدت إلى استقرار لغته الشعرية ، وجمودها بتقليد محكم ، تابع فيه الشاعر أصول الشعر العربي القديم ، ولم يخرج عنه إلا ما ندر، فهو لم يجار ما شاع عند شعراء عصره من الإتيان بالألفاظ المولدة والتراكيب التي برزت في ذلك العصر، ولم يمخر عباب الاغراض المستحدثة الا نادرا ، ولم يتخذ الأوزان القصيرة والمجزوءة مدارا لشعره ، بل جعله شعرا متماسكا متتبعا أوزان العرب الرصينة ،المعبرة عن ذاته الملكية الكلاسية المحافظة ،التي تأنف أن تجاري ما تضعه العامة وتتكلم به في أزقتها وأسواقها [24]

ولم يخرج (الشريف الرضي) عن ذلك ، مثلما رصد الباحث الأكاديمي ؛ إذ دعاه حلم البطولة الضائعة والتحسر على القيم المفقودة ، وظمأ إلى حب نقي ضائع ، إلى أن يكون حاملا للواء ذلك التيار، الذي خفت بريقه ، وما عاد له مكان في وقت متأخر من العصر العباسي [25] ، فرغبة الشاعر في الثورة على كل شيء فاسد في الحياة المدنية ، والتمرد على سلبياتها ، والتطلع إلى أجواء البادية عله يظفر بصفاء النفوس ونقائها، وضعف القوة التي يمتلكها، أسهمت في عيش (الشريف) في عالم الحلم والخيال، لكي يحقق مراميه ، واستغل لتحقيق ذلك الحلم ، الروح الوثابة التي عرفت عن أجداده العرب فيما سبق، لعلها تنهض به يوما ، وتتحول إلى حقيقة ماثلة للعيان تعيد المجد العربي الضائع بيده المتطلعة ، ونفسه الوثابة الراغبة في التملك بأي شكل كان [26] ، كل ذلك أسهم في تنسيق شعر (الشريف الرضي) ضمن قوالب محددة لم يستجد فيها شيء ، ولم تتأت بشيء جديد مضاف على ما تمت إضافته فيما سبق.

وما برز عند(الرضي) أورثه لتلميذه (مهيار الديلمي) فروح التلمذة التي عاشها الأخير ، أسهمت في استيفائه للأصول الثقافية التي سار عليها الشريف وارتشافها ومن ثم إطلاقها ولكن بصيغ وتراكيب (مهيار) نفسه ، الذي جاءت لغته على وفق النظام الأصولي العربي –على الرغم من أصوله الفارسية – الذي تتبعه (الشريف الرضي) وسار في ركابه وهذا ما نحاه (مهيار) أيضا ، فهو تتبع النموذج الموروث لا تيمنا بأصوليته ، بل تتبعه متأثرا بمعلمه وبقدوته ، التي انتشلته وأسهمت في إنارة الطريق أمامه [27] ، ولكن هذه المتابعة لم تكن بأصالة ما وضعه الأستاذ ، فالأصالة اللغوية للأخير وموهبته الشعرية لم يستطع (مهيار) مجاراته فيها ، الأمر الذي أسهم في جنوحه إلى تغليف شعره نزعة نثرية ؛ أسهمت في إضفاء بعض الليونة ، وسهولة ألفاظ، وانبساط موسيقى ، هذا مع زخرفة كل ذلك بضروب شتى من البديع [28] ، فضلا عن ما اقترضه الأخير من محيطة ، ومن لغته الأم (الفارسية) التي نشأ عليها وتلقفا بالوراثة [29] .

ويوازي هذا الخط ويسايره خط آخر - ذكره الباحث (جمال نجم العبيدي) - خرج بوساطته بعض الشعراء عن عيار اللفظ والمعنى والتركيب ، الذي توارثه الشعراء من الشعر القديم ، وأخذوا يتلقفون مفرداتهم من أفواه العامة في السوق أو الطريق [30] ، إذ نقلوا شعرهم من ((أرستقراطية البيئات العلمية ، ومجالس البلاط ، إلى الشوارع والأزقة ، حيث تحيا طبقات الشعب الغالبة على المجتمع ، وبذلك تراجعت إلى حد ما الألفاظ االجزلة والضخمة ، التي كانت تملأ الفم ، وتقتحم السمع ، وغلبت على شعر المحدثين الألفاظ السهلة الرقيقة))[31] ويبدو أن عدم تمتع أغلب شعراء هذه الحقبة بالمكانة العالية التي يوفرها التقرب من السلطة ، ولسهولة ألفاظهم ، ولاعتمادهم على البحور الراقصة والمجزوءة ، ولتضمينهم لأشعارهم كثيرا من الألفاظ الدالة على الخلاعة والفسق ، الدور الاكبر في ابتعاد باحثي النقد الأكاديمي العراقي من تتبع لغتهم الشعرية برسالة أو أطروحة منفردة ، بل كان ذكر بعضهم موقوفاً على رسالة واحدة من مجمل الرسائل والأطاريح الخاصة بدراسة اللغة الشعرية التي درست منهم شاعرين فقط هما(أبو نواس وأبو العتاهية) وهؤلاء ممن يعدون في ركب السلطة وندمائها وأما البقية فقد طواهم الزمن ، وابتعدت عنهم الدراسات الخاصة بلغة شعرهم [32] .

وشذ عن الاتجاهين شاعر واحد (أبو تمام ،) الذي حضى بدراسة منفردة للغته الشعرية [33] ، وذكر مع جملة من الشعراء في دراسة أخرى [34] وتتبع بعض أخباره في دراسة ثالثة ، سارت وفق المسار التاريخي . [35] .

وهذا الأخير ابتعد في ألفاظه عن ألفاظ العامة ، وما تعاورته أشعارهم وتتبع الفصيح والغريب من ألفاظ العربية ، وما جادت به معاجمها ، ولكنه أيضا خرج في ألفاظه المختارة إلى غير ما وضعت له في أصل وضعها اللغوي ، مختطا لنفسه مذهبا جديدا مبتكرا لم تألف علاقاته المتشكلة بين ألفاظه ومعانيه ، علاقات لم تعهدها العرب في كلامها [36] ، حتى أصبح من يتكلم العربية ، كما يرى الباحث (عدنان العوادي) عاجزا عن فهم ما يريده الشاعر من بعض ألفاظه وتراكيبه ، وما أضفاه من بديع قائم على التخييل الممزوج بعلاقات مشابهة بعيدة ، تحتاج إلى عناية كبيرة وكد ذهن للوصول إلى معانيها الدقيقة ، التي رامها الشاعر عند نظمه للقصيدة [37] .

5- وعاصر المدة الزمنية السابقة ، نتاج أدبي شعري استقرت موارده في بلاد العرب البعيدة الأندلس ، ونجد هذا النتاج موصوفا برسالتين وأطروحة شعرية حاولت أن تبين مناحي اللغة الشعرية في تلك البلاد مناظر تطورها ، ومقدار اقترابها واختلافها عن مثيلتها المعاصرة في المشرق.

وأول تلك الدراسات على وفق المنظور الزمني للمرحلة المدروسة لغة الشعر في عصر الخلافة للباحث (صادق حسين كنيج) التي ذكر فيها بعد استقصائه لمميزات اللغة الشعرية في عصر الخلافة أنها كانت ((تنماز بالتداخل الكبير في الألفاظ التي استعملها الشعراء ما بين العربية والرومانثية ، الأمر الذي أسهم بظهور بعض الطرق الخاصة من لدن الشاعر لغرض التعبير عن أغراضه ، فضلا عن ما دخل تلك اللغة من ألفاظ عامية استعملها الشعراء ... وكان سبب دخولها ضعف الذائقة اللغوية لبعض الشعراء ، والحاجة إليها في بناء بعض الأنواع الشعرية الجديدة (الموشح والزجل) وغيرها من الفنون المستحدثة ، كما كان لترف الحياة ورهافتها إسهام في ظهور بعض المفردات الدالة على الحياة الجديدة في نواحيها المختلفة العسكرية والسياسية والاقتصادية والعمرانية ، وكل هذا بقى عائل على استيفاء شعراء الأندلس من التراث الشعري المشرقي ، الذي تبنوه بالكامل في معظم ما أنشدوه من شعر مستوحى من الذاكرة العربية ، بل هو لصيق به أكثر من اتصاله بواقعه))[38] المتمثل بشعر عصر الخلافة .

مما تقدم يبدو أن هذا الشعر المنتج ، ولغته المكونة له قد استقت من أكثر من مصدر ، العربية ، الرومانثية ، العامية ، التراث العربي القديم ،والفاظه وتراكيبه ، وكل هذا الأمر جعل هذا الشعر خارجا عن حدوده الأندلسية ، شاذا في بعض موارده عن التعبير عن واقعه المعيشي ، باجتلاب عالما مثاليا ليطغى على ذلك الواقع ، هو عالم عاش فيه آباء الشاعر وأجداده ، حيث البادية والنوق والكثبان والارام [39]

حتى مع محاولة تهذيب مادة ذلك الشعر ببعض الروح الحضرية ،التي تستقي ما ينم بالجزالة ، وتبتعد عن الألفاظ النافرة والغريبة والتراكيب المعقدة [40]

وشفعت هذه الدراسة دراسة أخرى اهتمت بالعصر التالي لما ذكر آنفا ونقصد بذلك عصر الطوائف ونقصد الدراسة الموسومة بـ (لغة الشعر في عصر الطوائف (399-502ه) للباحثة (بشرى محمد البشير) والتي اختزلت لغة ذلك العصر بالمؤثرات الخارجية ، التي غلبت في أثرها على مكامن الإبداع الذي أصبح عنوانا لما يصيب الأندلس من هزات ومصائب ، أولها الشعور بضياع الوطن، والذي أخذ بغرس صورته الكالحة في الأذهان ، فكان أن تحول الشعر ((إلى نفثات عشق وتعلق محموم بالطبيعة الأندلسية ومظاهرها ، أو نبضات حنين وأشواق أو صرخات نجدة واستغاثة ، ورثاء للإنسان والوطن))[41]

يبدو مما تقدم أن هنالك حركية للشعر نحو تحقيق غاية إعلامية ، أو تحقيق انكفاء نحو الذات بعد إخفاق الجهود المبذولة لتحسين الواقع المعيشي ، ولا سيما بعد أن أصبحت الولايات الأندلسية واقعة تحت تهديد مباشر من الأقوام المحيطة بالأندلس.

والأمر نفسه انعكس على شعر (بني الأحمر) كما يبرز عند الباحثة (بان مكي كاظم) إذا سارت الأحداث تواليا، والهزائم وسقوط المدن استمر باطراد، واستمرت ظاهرة الانتقاء من التراث وأصبحت مسألة التضمين من قصائد السابقين شائعة [42] ، مع بعض الخروجات والتجديد ، التي أصبحت مستحبة في نفوس الأندلسيين ، فلم يتقيدوا بأساليب الأعراب ومعانيهم وأوصافهم ، ولم تكن لغتهم محكمة كلغة المشارقة والأقدمين لبعدهم عن البادية ، ولوجود جيل لم يكن عربيا صرفا وقد نفروا من الألفاظ الوحشية إلى الألفاظ الرقيقة [43] .

وكل هذا كما يرى الباحث الأكاديمي أسهم في أن تتسم لغة ذلك العصر بالصفاء والوضوح ، فأصبحت اللغة لغة حياتية ، لكنها تكتسب مذاقا خاصا يجعلها لغة خاصة بالعصر تسعى إلى تحرير اللغة من عادياتها وخلقها من جديد ،بعد أن تستوعب وتمزج بالتجربة الشعرية [44] .

6- أما إذا وصلنا إلى العصور المظلمة فإنّ الباحث لم يجد من يوثق لتلك العصور على الرغم من وجود جملة من الشعراء الكبار في ذلك الوقت ، لكن الباحث لم يجد من يوثق لتلك العصور بدراسة شاعر منها ، تتخصص باللغة الشعرية ، فنجد إن التحول الأساس يبدأ مع شعر عصر الإحياء ، متمثلا بما وضعه الباحث (عدنان العوادي) عند استكناهه لشعر (الزهاوي والرصافي) والباحثة (عليه جاسم النجار) عند إبحارها في دراسة (لغة الشعر المهجري) ليدخلونا معا في المرحلة الاخيرة من دراسة اللغة الشعرية ؛ أو ما يسمى بالشعر الحديث ،الذي نجد في وصفه جملة من الدراسات سنحاول أن نأخذ منها ما اهتم بدراسة لغة العصر لا الشاعر المفرد ومراحل تطوره .

7- بعد ملاحظة ما أورده باحثو النقد الأكاديمي العراقي واستقرائه في ما يخص اللغة الشعرية في العصر الحديث ، يظهر لنا تحرك محموم نحو دراسة شعراء تتبعوا الجانب الكلاسي في الشعر العربي ، وسايروا المدرسة القديمة ، إلا ما ندر (بعض شعراء مدرسة المهجر) فمن (الكاظمي ، الشبيبي ،الزهاوي ،الشرقي ،الجواهري ومصطفى جمال الدين) ، تبرز حركية افتقار الشعراء للتجربة الأصيلة التي افتقروا فيها إلى اللغة المعبرة عن هموم عصرهم ؛ لان لغتهم – مثلما يصورها الباحث عدنان العوادي - استقوها من خارج واقعهم المعيشي (التراث) ، كما أسهم في ضعف التجربة الباعث الذي انطلق منه الباحثون ، الذي كان الحاجة النفعية ، لا الضرورة الجمالية ؛ لأنه يستمد تأثيره من صدقه ، أي من معيار مطابقته الألفاظ للمعاني بما يحقق الوضوح والإيجاز، فهو ذو طبيعة وصفية لا تخيلية أساسا [45] ، فهم يعتمدون في شعرهم على النظرة التراثية القائمة على الفصل بين الدال والمدلول ، فتصبح العلاقة بينهما لا تعتمد على تكسير الحواجز والعلائق والإنزياحات الغريبة ، وإنما العلاقة بينهما تكون متمثلة بقوانين النحو واللغة ، لاسيما وأن أغلب شعراء تلك الحقبة قد تلقفوا معارفهم من خلال الدراسة الحوزوية أو الجوامع والحلقات العلمية التي تنتظمها الكتاتيب [46] .

يعاصر من تقدم من الشعراء بعض من تعاورته رياح الغربة ، وعصفت به أهواؤها ، فأصبحت لذلك لغته ممزوجة بين لغته العربية الأم ، ولغته المكتسبة في بلاد المهجر ، وهؤلاء هم شعراء المهجر الذين استقوا مادتهم الشعرية وأفكارهم مما شاع في

الفكر الغربي من معرفه ، فقد تلقفوا آراء(كولدرج) وغيره من النقاد فنبذوا المحسنات اللفظية التي شاعت بصورة كبيره عند نظرائهم أصحاب الوجهة التراثية ، وابتعدوا عن الألفاظ والقوالب الجاهزة الموروثة ، كما دعوا إلى استعمال لغة الحياة اليومية ، ولكن بدون إسفاف أو ابتذال ؛ لأن الأخيرة أداة لدى الشاعر وليس الشاعر أداة لها فهو يصرفها أنى شاء ، وبأي شكل إبداعي يحقق له مراده [47] .

فضلا عن ذلك فقد ابتعد هؤلاء الشعراء عن البحور الطويلة ، ومالوا إلى البحور القصيرة ، وإلى المجزوءات ، استساغة منهم لموسيقاها، ورغبة عن البحور الطويلة ، كما اتجهوا لتقليد الموشحات ، ولكن بدون تقيد بنظامها العروضي ، بل ساروا بطريقة تحقق لهم تنوع موسيقي يلائم موضوعاتهم المطروحة ، التي امتزجت بها تساؤلات عن أصل الحياة والهروب من الواقع إلى الخيال ، والإبحار نحو مغاني الطبيعة الخلابة ، والابتعاد عن صخب المدينة وماديتها [48] ، فوفر لهم كل ذلك خطا شعريا محددا بأفكار موحدة وذات بصمة معروفة ، هي بصمة شعراء المهجر دون غيرهم .

ولم نجد دراسة أكاديمية تهتم بالشعر الحر سوى دراسة الباحث (مسلم مالك الأسدي (والموسومة بـ (لغة الشعر عند أحمد مطر) ولكن هذه الرسالة لو أعدنا النظر فيما جاء فيها ، كانت في مجملها تتبع الفكرة الكلاسية للشعر الحر، صحيح أنها ارتبطت بكيان شعري استغنى عن نظام الشطرين ، ولم يهتم بالقافية الموحدة ولكن (أحمد مطر) ساير في كل شعره ، ما توافقت عليه (نازك الملائكة) وبعض الشعراء الرواد من تغليب قافية تكون في نهاية كل شطر ، حتى لو كان ذلك باستعمال حروف روي مختلفة ،كما اهتم الشاعر كثيرا ، بتصيد ما جاد به التراث العربي واستغله في غرضه الشعري الواحد (الشعر السياسي) ولا شيء سواه، الذي كان يتحرك في أغلب ما كتبه الشاعر [49] .

وقد توصل الباحث بعد دراسته تلك إلى إنّ الشاعر (أحمد مطر) قد سار في لغة شعره ، محاولا استغلال المدلول المباشر في التعبير عن الموضوع أو الفكرة المراد طرحها ، والشكل المختزل ذو الموسيقى الصاخبة ، التي تضمن له مشاركة واسعة من لدن طبقات المجتمع كافة ، وهذا الأمر ربما يعيدنا إلى شفاهيتنا الأولى ، التي انتشر بوساطتها شعرنا إلى الأجيال التالية فـ (أحمد مطر) استغل تلك الشفاهية لكي يوصل إبداعه إلى محيطه العربي ، الذي فرض على نتاج الشاعر قيودا شتى ، لكي يمنعه من المرور بين حدود المعمورة فاستغل الشاعر مكونات اللغة الشعرية التي تحقق له سرعة حفظ وسرعة إداء جالب للحماسة والانتشار

الخاتمة :

بعد استقراء الباحث للخطاب النقدي الأكاديمي العراقي تشكلت لديه مجموعة من النتائج الخاصة به كان اهمها :

1. تظافرت جملة من الأسباب والمؤثرات في إدارة عملية التجديد في الشعر العربي كانت مدعاة لكي يجعلها الباحث الاكاديمي ، أسس رئيسة لما أصاب ذلك الشعر من تجديد ، فالقرآن وأثره والحضارة والثقافة التي يتمتع بها الشاعر والاثر الكتابي ، أسهمت مجتمعة في تحقيق جملة من القفزات التجديدية على صفحة الشعر العربي وتمكنت من إحداث خلخلة لبعض الأسس التي كانت تؤطره وتجبره على السير في ركابها .
2. كان الاتساع الزماني ، واختلاف العصور الزمنية ، والآثار الجانبية التي ما انفكت تعصف بأثارها بين الحين والآخر على صفحة هذا الصرح الإبداعي ، لتخرجه من أتون ناره مرة ، وتخمده في بيادق التخلف والرجعية مرة أخرى ، مع كل هذا تصاحب هذا الكيان بعض القفزات التي قد تخرج به عن مساره الأصل ، لتنحرف به بعض الشيء عن طريق (ألفاظه) تارة ، وتارة أخرى بوساطة (أساليبه وصيغة) ، وأخرى عندما تزلزل ما وضع له من (أيقاع)، وقد يدخل هذا الأمر بجانب (الصورة) .
3. عانت أغلب الرسائل والأطاريح الجامعية من تلفيق لافت ، فهي تنظر للحداثة الشعرية وتدعوا إليها ، ولكن عندما تطبق تنظيراتها على ما أبدعه الشاعر نراهم يعودون الى مرجعياتهم الثقافية الأولى : الأصل القديم (الشعر الجاهلي) وعمود الشعر الذي اكتملت عناصره عند المرزوقي .

الهوامش :

(1) ينظر : مقالات في النقد الادبي :55 .
(2) ينظر: لغة الشعر العراقي الحدين بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية :16-157، ولغة الشعر المهجري : 3-19.
(3) م . ن :38.
(4) لغة شعر ديوان الحماسة لأبي تمام (باب الحماسة) :2 .
(5) ينظر : الثابت والمتحول تأصيل الأصول :2 :143، 173.
(6) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر : 39.
(7) لغة الشعر عند عبيد بن الأبرص :5.
(8) ينظر :أمرؤ القيس شاعر المرأة والطبيعة :164.
(9) لغة الشعر عند الصعاليك قبل الإسلام دراسة لغوية أسلوبية :10.
(10) ينظر : ديوان عنترة بن شداد :13.
(11) ينظر : لغة شعر ديوان الهذليين :6.
(12) ينظر : لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين :99.
(13) ينظر : لغة الشعر عند الفرزدق :6
(14) ينظر : لغة الشعر العربي الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية :61.

(15) ينظر : لغة شعر الأحوص الأنصاري :6.
(16) ينظر :لغة الشعر عند الفرزدق :9.
(17) ينظر لغة شعر في هاشميات الكميت :37.
(18) ينظر لغة الشعر في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية :61.
(19) ينظر :لغة الشعر عند الفرزدق :6-9.
(20) ينظر :التطور والتجديد في الشعر الأموي :246-250.
(21) لغة الشعر في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية .:62.
(22) ينظر: لغة الشعر عند الفرزدق : 10.
(23) ينظر: لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين :99.
(24) لغة الشعر العراقي الحديث بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية:68،وينظر:اللغة الشعرفي ديوان أبي تمام:7.
(25) ينظر : البيان والتبيين :76/1.
(26) ينظر : لغة الشعر عند البحتري .
(27) ينظر : لغة الشعر عند أبي فراس الحمداني :98 ، و لغة شعر أبي فراس الحمداني :20.
(28) ينظر : لغة الشعر العراقي الحديث بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية : 81.
(29) ينظر : لغة شعر الشريف الرضي :35.
(30) ينظر : لغة شعر مهيار الديلمي :4.
(31) لغة الشعر العراقي الحديث بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية :88.
(32) لغة شعر مهيار الديلمي :188.
(33) لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين :99.
(34) اتجاهات الشعر العربي :162.
(35) ينظر : لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين :3.
(36) لغة شعر أبي تمام بين ناقديه.
(37) ينظر :لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين .
(38) ولغة الشعر العراقي الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية : 76.
(39) لغة شعر أبي تمام - بين ناقديه - :98.
(40) لغة الشعر العراقي الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية : 75.
(41) لغة الشعر في عصر بني الأحمر :251.
(42) ينظر : الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط غرناطة :94-98.
(43) ينظر : لغة الشعر في عصر الخلافة :260.
(44) لغة الشعر في القصيدة العربية الأندلسية في عصر الطوائف :55.
(45) لغة الشعر في عصر بني الأحمر :8.
(46) ينظر :دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى بداية عهد الناصر :461/6.
(47) لغة الشعر في عصر بني الأحمر :36.
(48) ينظر : لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية :153، ولغة الشعر عند الجواهري :221، ولغة شعر الجواهري (1920-1961) دراسة نقدية :21، ولغة الشعر عند السيد حيدر الحلي : 5، ولغة شعر مصطفى جمال الدين (دراسة نقدية :136.
(49) ينظر : لغة الشعر عند أحمد مطر .

المصادر والمراجع:

- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د. محمد مصطفى هدارة ، دار المعارف ، مصر ،1963م.
- الأدب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، أحمد هيكل ، دار المعارف بمصر ، ط 5 ،1970 م.
- امرؤ القيس شاعر المرأة والطبيعة ، ايليا الحاوي ، بيروت ، 1970 م.
- البيان والتبيين، الجاحظ ؛ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، الطبعة الرابعة، (د.ت.)
- التطور والتجديد في الشعر الأموي ، شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، 1956م.
- الثابت والمتحول ، الكتاب الثاني ، تأصيل الاصول ، دار العودة – بيروت ، ط2، 1979م.
- دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر ، محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط4. 1969م.
- ديوان عنترة ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتبة الإسلامية ، 1964م.
- لغة إيليا أبي ماضي الشعرية ، نوال كمال حسين ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ، 1996م .

- لغة شعر أبي تمام – بين ناقديه - ، وعد محمد سعيد ال كبع العاني ، أطروحة دكتوراه مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية – ابن رشد ، 2005م.
- لغة شعر أبي فراس الحمداني ، هناء شلاكة موسى آل شيخ مهدي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة، 2001م.
- لغة شعر الأحوص الأنصاري ، ميساء صلاح وداي السلامي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ، 2000م.
- لغة الشعر الأندلسي في عصر الخلافة ، صادق حسين كنيج ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، 1989م.
- لغة شعر الجواهري (1920-1961) دراسة نقدية ، صبا علي كريم المعموري ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2005 م
- لغة شعر السيد حيدر الحلي (1868م) ، أحمد صبيح محسن الكعبي ،رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة كلية التربية – جامعة بابل ، 2004.
- لغة شعر الشريف الرضي ، أحمد عبيس عبيد المعموري ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2005 م
- لغة شعر ديوان الحماسة لأبي تمام (باب الحماسة) عبد القادر علي محمد باعيسى ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب – جامعة الكوفة ، 1969م.
- لغة شعر ديوان الهذليين ، علي كاظم محمد علي المصلاوي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب – جامعة الكوفة ، 1999.
- لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية ،عدنان حسين مطر العوادي ، أطروحة دكتوراه (مطبوعة) ، كلية الآداب - جامعة بغداد 1983م.
- لغة الشعر المهجري ، علية جاسم النجار ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 1997 .
- لغة الشعر عند أبي فراس الحمداني ، خالد جفال لفتة المالكي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، 2001م.
- لغة الشعر عند أحمد مطر ، مسلم مالك بعير الأسدي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالألة الكاتبة ،كلية التربية، جامعة بابل،2007م
- لغة الشعر عند البحتري ، علي كامل دريب ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، 1990م.
- لغة الشعر عند الجواهري ، د. علي ناصر غالب ، أطروحة دكتوراه (مطبوع) ، دار الصادق ، بابل- العراق ، ط1 ، 2005م.
- لغة الشعر عند الصعاليك قبل الاسلام دراسة لغوية أسلوبية ، وائل عبد الامير خليل الحربي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ،كلية التربية –جامعة بابل ، 2003م.
- لغة الشعر عند الفرزدق ، رحمن غركان عبادي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة ، 1995م.
- لغة الشعر عند عبيد بن الأبرص ، جيهان عبد الواحد شغاتي السلمي ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة كلية التربية – جامعة البصرة 1997م.
- لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين ، جمال نجم العبيدي ، كلية الآداب –جامعة بغداد، 1982م.
- اللغة الشعر في ديوان أبي تمام، د. حسين الواد ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت –لبنان ، ط1، 2005م.
- لغة الشعر في عصر بني الأحمر ، بان مكي كاظم ، أطروحة دكتوراه مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 2010م.
- لغة الشعر في القصيدة العربية الأندلسية في عصر الطوائف (399-502) ، بشرى محمد طه البشير ، رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ، كلية الآداب –جامعة بغداد ،1990م.
- لغة الشعر في هاشميات الكميت ، رزاق عبد الامير مهدي الطيار ،رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ،كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،1999م.
- لغة شعر مصطفى جمال الدين (دراسة نقدية) أسيل حسين نعمة الكلابي ،رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة ،كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،2007م.
- لغة شعر مهيار الديلمي ،عامر صلال راهي الحسناوي ،اطروحة دكتوراه مطبوعة بالآلة الكاتبة ،كلية التربية ، جامعة القادسية ،2011م.
- مقالات في النقد الأدبي ، ابراهيم حمادة ، دار المعارف ،القاهرة ، 1969م .
- الموشح مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أبواب من صناعة الشعر ، للمرزباني : أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت، 384ه) تح : علي محمد البجاوي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .